

من قصص الإرهاب وضحايا

تحقيق وتفخيخ

ملك ميلاد الحسني

الليلة الثالثة

منذ أن تركني ذلك الرجل الملمت ملقى على أرض الغرفة الملبئة بالصناديق التي تثير الحروف الإنكليزية المكتوبة عليها البلع في نفسي، استأقبت تتراصق على جسدي فتران صغيرة أظنها تتعلم الفצר لأول مرة أو وجدت هي الأخرى من أجل الإيمان في تعديني تعاونها العديد من الضراصر التي تنتقل بين فمي وأنفي ويقايا الدم المتجم على يدي من آثار الحبل المربوط بشدة.
بين الأثم والخوف خارت جميع قواي فما عدت أقوى على مجرد الكلام وبقيت أدعو الله في سري الفرح العاجل واستدركت قوله تعالى (ولا تقنطوا من رحمة الله) وغفوت كأنني لم أتم منذ عام، صحت على ركلات سجاني الذي بدأت أمير ركلاته عن ركلاتي سواء فإنه يحتمك على قدم كبيرة وكف هي أكبر من وجهي بكثير، قم معي قلت؛ لا استطيع، فأمسك بكتفي وأعازني على الوقوف واصطحبني إلى غرفة يتوسطها مكتب خشبي فقم وعدة كراسي من البلاستيك يجلس عليها عدد من الرجال المثنمين أغلبهم إلا الذين يجلسون على ذلك المكتب البعيد فهم يرتدون زي رجال الدين، نعم إنني رأيتهم من قبل، فهم من حضر يوم أمس قطع الرؤوس، والذي يؤكد اعتقادي هذا رجوع المحقق إليهم في الراي حيث يسألهم (ماذا تقول حينما) فيجيب أحيانا بحملة الله أعلم وأحياناً يهز رأسه مؤكداً.

◀ماذا تعمل؟
- سيدي قبل أن أجيب لي طلب وأن أعدمتموني بعده لن أبالي، قال: ما هو طلبك؟

قلت: قدح ماء فقد فططر كبدي عطشاً ومنذ أمس الأول لم أحصل على قطرة واحدة.

قال: هاتوا له قدح ماء، وقام أحد المثنمين وملاً قدحاً زجاجياً وناولني إياه بيده فشربته إلى آخره ونشرت إنني استعديت قدرتي على الحديث والمحاوره ونسيت بعض الأمي.

قلت: سيدي فكوا قيدي أو أرخوه قليلاً حتى أكون مهياً للإجابة على ما تريدون الاستفهام عنه واتجاوب معكم لاسيما وأنني مهتندس ولا أتحدت الكيان إلا: بالصدق ليحصل ما يحصل بعدها، قال: أرخوا قيده قليلا وضعوا له كرسيأ أمامي، وأشار إلى مكان يقابله تماماً يطل شبابه على حديقة فيها من الزهور بلون الدم الذي رأيته ليلة أمس ثم جلست فأحسست إنني الآن أكثر قدرة على المحاوره والحديث من ذي قبل ثم سألني: هل أنت جاهز؟ قلت: نعم سيدي أسأل ما شئت.

◀ماذا تعمل؟

- سيدي تخرجت منذ عامين في جامعة بغداد - كلية الهندسة / قسم الهندسة المدنية، فأنا مهندس وأعمل لحساب شركة (...). مقرها في بابل وفروعها في المحافظات، طبيعة عملها بناء وإعمار ما دمر بعد احتلال العراق تشكلت بعد 4/9/2003 من خيرة المهندسين العراقيين الذين كانوا يعملون في شركات مرموقة قبل سقوط النظام مواصلين عملهم ومسهمين في إعمار البلد المهدم من جميع النواحي والشركة أصلا ليس لها أي ارتباط بقوات الاحتلال ولا تأتمر بأمر أحد تعرض بعض المعطاءات لتفتقد سيرتها فيرسو عليها عطاء أو عطاء إن تم بتأشر بإجازاز العمل محققة فائدة المورد الذي لنديها ومساهمة في إعمار البلد، فهل تجد أن هذا العمل يشكل شبهة على هذا الشخص؟

قال: إن مجرد العمل أي عمل، هو مساهمة في معاناة الاحتلال ومن سود وجوهكم حتى تعمروا البلد، نحن لا نريد إعمارها قبل خروج قوات الاحتلال منه، بعد ذلك معنا أن كنتم حريصين على هذا البلد إلا لم تعمروا بعد ذلك، بعد أن نخرج الأمريكان واليهود منه، أو في الأقل أقموا له بيتوكم كائنااه ولا تخرجوا منها حتى (تشفو شغلته)، فالدارس والمعامل والدوائر والمؤسسات العاملة هي في حساباتنا بنفس مكانة المحتل للبلد لأنهم يمينون على استمرار الاحتلال، لذا تجدنا نألو جهداً في ضرب أي كان ما دام قد خرج من بيته ومارس عملاً ما.

قلت: سيدي هل استطيع الرد ومحاورتك؟ أم ليس لي الحق في ذلك؟

قال: نعم قل ما شئت.

قلت: سيدي الشعوب لا تموت والحكام يتساقطون في كل زمان ومكان والأنظمة تزول والمحتل لا تخيير صفته بأي حال والتاريخ لا يرحم، لكن مشكلتنا هي من سوء لدخول المحتل؟ وكيف دخل دون عناء؟ واحتل بلدا بأكمله دون أن يجد من يساعه؟ إلا تؤمن أن هناك رغبة عند أغلبية أهل البلد في دخوله ولأهل البلد أسباب ومبررات هي أقوى من الاحتلال لقبول المحتل؟ واليهود أخرى أين كان المقاومون وقتذاك حتى أصبح الاحتلال واقعاً تتعامل معه وحقيقة لا يتكرها أحد؟ فهنض من مكانته واتجه نحوي وظننت أنه سيوجه لي لكمة من كفه العريضة، لكنه التفح عني، فقلت: ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

◀ما رأيك في أن نتجاهد؟

- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

◀ما رأيك في أن نتجاهد؟

- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

◀ما رأيك في أن نتجاهد؟
- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

◀ما رأيك في أن نتجاهد؟

- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

◀ما رأيك في أن نتجاهد؟
- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

◀ما رأيك في أن نتجاهد؟
- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

◀ما رأيك في أن نتجاهد؟
- قلت: لنجاهد المسلمين يا سيدي شروط لابد من توفرها وإعلان حالة الجهاد يجب أن تكون عامة حتى تشمل جميع من في البلد من يدينون بالإسلام وحتى الأديان الأخرى يجب أن تسامح بشكل أو بآخر ما دام الأمر يتعلق بالبلد، فمن له حق إعلان الجهاد برأيكم؟ ومتى أعلن الجهاد والقوات الأجنبية دخلت العراق بمراقبة العديد من رؤوس الأحزاب والتنظيمات التي شكلت في الخارج ويمباركة النسبة الكبيرة من هم داخل العراق، وكان الهدف هو الخلاص من نظام مستبد وكان عادلا في توزيع ظلمه على كل المذاهب والقوميات والأديان دون أن يبرعه دين أو مذهب، فالجميع كانوا تحت سوطه يضرب من جهوا إلى الأمر تجدونني لمشاركتكم، فقاطعتني قائلاً بلهجة فيها نوع من الاستطلاف: قل ما شئت فلن أقاطعلك فما تقول سيقرر مصيرك ولا تنس أنك تجلس أمام هيئة المحكمة الموقرة التي تستدرس حكمها القانوني والشعري عليك بعد حين، فنظرت إلى ذلك الرجل المصمم وقرأت في عينيه أنه يريد قول شيء، وأحسست أن المحقق يفرض سلطوته على الجميع.

مشاهدات الليلة الثالثة:

١- الحقيقة المهمة التي توصلت إليها هذه الليلة هي أن الانتحاري مصطلح مشكوك في صحتة فلا يوجد انتحاري وحقيقية الأمر أن هناك من يحكم عليه بالموت ممن يلقي القبض عليه وأغلب هؤلاء أمثالي تفخخ لهم السيارات وترطب أرجلهم على عتلات القيادة للجللة المتخخة وتسير أمامهم عجلتان وخلفهم جيلتان حتى توصلهم إلى المكان المراد نسفه وتولي العجلات المراقبة هاربة بعد صعود الانتحار.

٢- العديد من العجلات المتخخة هي عجلات مسروقة من أي مكان وهنا كراج ويتسوق ببيعها يومياً وتتزايد أعداد المصنعة في العراق.

٣- هناك عدة رجال لا يجيدون التحدث باللغة العربية وهم بين هؤلاء، لهم أتعرف عليهم.
هناك عدد كبير من المعميين لا تتجاوز أعمارهم العشرين عاماً يروحون ويجيئون في المكان الذي يتوسط أشجارا كثيفة.
كل تلك المعلومات وردت لسامعي من الحديث الذي يدور بين الحراس في الخارج ومن الغرف المجاورة لكان احتجازي لاسيما وأنني استعدت قدرتي على الاستماع والفهم بشكل جيد.

الروايد / بيان البكري

ريما لأن كلية الزراعة تعنى المستقبل وتعني الإرتباط بالأرض، ربما ، أو لأن تاريخها المريق الذي وضع أول آلات الزراعة يشكل حرجا بالنسبة لقوات محتملة ، ربما ، أو لأن تلك القوات لم تمتدأ ما بين المدخل الشرقي وبين المدخل الغربي لمدينة الرمادي فاستقرت في هذه الكلية (السبينة الحظ) ، ربما ، أو ريما بسبب مساحة الكلية الكبيرة التي تصلح مستودعا عسكريا مما يجعلنا لنوم مصمميهلا لا محتلبها ، ربما لكل ذلك احتلت القوات الأمريكية كلية الزراعة التابعة لجامعة الأنبار ، ولكن ، لماذا لا تقوم حكومتنا بأي حل ما دامت القوات الأمريكية الآن صديقة لنا ، وما دما نحن الذين نطلب منها الآن البقاء على أراضينا (من أجل حمايتنا طبعا) ، ربما لأن هذا هو ضريبة طلبنا بالتالي أن نتحلى بالسكوت أمام أصفافنا على الأقل؟!

الدكتور طارق محمد عميد الكلية التقيناه في بيته لأنه لا يتوفر لديه مكان أنسب ليلتيقي فيه أحدا، لقاء رسميا طلبنا منه ذلك فحرب بنا بكل سرور وكأنه هو الضيف ونحن أصحاب المنزل سألناه.. ما الذي حدث بالضباط؟

فقال تعرضت الكلية أولا إلى اطلاق نار كثيف من قبل مقر القوات الأمريكية الكائن أمام كليتنا تماما على الجانب الآخر من الشارع الرئيسي لمدينة الرمادي في مدخلها الشرقي وذلك بتاريخ الثالث والعشرين من شهر آب في العام السابق ونتيجة لذلك تعرضت كليتنا لدمار كبير طال غرف الأساتذة والمختبرات والحضول والسيارات كنا حينها أنا وخمسة تدريسيين داخل الكلية وأصبحنا في عداد المفقودين ولم نتمكن من الخروج إلا بعد أن هدأ الجو بعد ثلاث ساعات، كان يومنا أسود والنسبة لتاريخ الكلية لم تشهد مثله من قبل ، وكل هذا كان إنذارا لنا بترك الكلية لأن موقعنا يخدمهم كمقر للسيطرة على المدينة على جانبي الشارع في مدخلها الشرقي وفضلا عن ذلك داهموا الكلية وخربوها لأكثر من عشرين مرة تمهيدا لطردنا منها دمروا خلافا لكل أبواب الكلية ومقولها فعمل بدر من كليتك ما يهدد مقرهم؟ - كلا لم يبدر منا أي شيء ولكن يبدو

يشغل ربع مساحة بعقوبة

أنهم يعدون وجود الطلبة بكتفاة في ساحة الكلية الكبيرة فضلا عن السيارات أمام مقرهم يشكل خطرا عليهم ولذلك أجرينا امتحانات الدور الثاني في كلية الطب خوفا على حياة الطلبة.

◀ولم تتركوا الكلية نهائيا ؟

- كلا لم نتركها مطلقا وواظبنا على الدوام بشكل يومي فضلا عن زيادة الحراس وخفارات التدريسيين ولكنهم داهمونا فجأة ببواباتهم وهمراتهم وأسلحتهم بلا سابق إنذار وبلا إذن في وضع النهار وأثناء وجودنا في الكلية ولم نتكلم معهم بأي شيء لأننا فهمنا بأن لديهم شيئا ما وأنهم سيرحلون بعد تنفيذهم وهم لم يأتوا إلينا ولم يسألونا عن أي شيء ونحن أيضا لم نتحدث معهم لأنه ليست ثمة قناة اتصال ولا تقاهم بيننا وبينهم وعندما جئنا في اليوم التالي للتحقق بدوامنا الرسمي لم يسمحوا لنا بدخولها وأنت تراها الآن محاطة بالحواجز الكونكريتية والمرملية والديبابات والقنصاة على سطحها لقد أصبحت مقرا عسكريا كاملا.

◀وما الذي فعلتموه بعد ذلك ؟

- اتصلنا برئاسة الجامعة مباشرة التي قامت بدورها بالاتصال بالمحافظة ووزارة التعليم العالي وأبلغتها بالأمر والتي نشكر جهودها كثيرا لوقوفها معنا بشكل جاد وأخص بذلك السيد الوزير ووكيلته اللذين لم يدخرا جهدا من أجل إخراج القوات الأمريكية ونحن نتمن جهودهم كثيرا فقد اتصلت بوزارة الدفاع مرارا وتكرارا والتي أجابت بانها تستعمل بالجهات المعنية بالأمر لتحاول حل المشكلة وتتخذ الإجراءات اللازمة واليوم أرسلنا آخر كتاب إلى وزارة وهو الخامس من نوعه ولم نحصل حتى الآن على أي شيء ولا حتى على أي وعد بإخلائها ولا أية بادرة للحنسن

◀وماين مقر الكلية الآن ؟

-الجامعة لا تتوفر فيها الأماكن الزائدة على الحاجة ونحن الآن ضيوف على كلية العلوم التي أعطينا تمكينا مورا صغيرا في قسم الفيزياء لا يمثل عشرة في المئة من حجم الكلية الأولى وهي كلية كبيرة تضم ستة أقسام علمية تطبيقية فضلا عن مراحل الدراسات العليا ووضعا مزر جدا لمستوى الأداء متدن جدا وليس لدينا أية دروس عملية وأنت تعلم أن كلية الزراعة تحتاج إلى

بعقوبة : المدكا

يقول المسؤولون في مديرية مجاري دبالى ان حي الكاطون في بعقوبة يعد منطقة غير مخدومة، بمعنى ان خطوط المجاري لم تمتد فيها بعد، وهي -أي المديرية- لهذا السبب ليست مسؤولة عما تعانينها في المنطقة- من مشكلة انتشار المستنقعات الواسعة التي تمتلئ وترتفع منسوبها في الشتاء، ولاتجف تماما في الصيف وهي تحاصر البيوت من كل جانب وتجعل الدخول والخروج اليها ومنها في بعض الاماكن عسيرا.

وفي مديرية المجاري أيضاً يقولون ان مهمة معالجة مشكلة هذه المستنقعات لاتقع على عاتقهم وإنما تقع على عاتق مديرية بلدية بعقوبة. وفي مديرية بلدية بعقوبة يقول المسؤولون: ان هذا صحيح، فرم المنخفضات من جزء من مصبم واجبهام الالى ان انجاز عملية الردم بحاجة الى مبالغ مالية كبيرة يجب تخصيصها من قبل جهات اعلى (وزارة المالية ووزارة الاطفال والبيديات) وان المديرية قد وضعت ضمن خطتها معالجة هذا الامر،

ولكن ليس في اليد حيلة في الوقت الحاضر طالما ان المبالغ لم تخصص بعد، وان ثمة أولويات أخرى في الخطة تنتظر التنفيذ.
ويقابل يسعى اعضاء المجلس البلدي في الحي مع الأهالي لتقديم الشكاوى والمقترحات الى هذه الجهة او تلك، للمعالجة هذا الحي لاجود له على الخريطة.. انظر لمجموعة من المشاكل التي تخصص لهم والمنفصلة فيها ومنها مشكلة عدم تلبيط الأزقة والاسيما في جهة الكاطون/الرازي ناهيك عن الشارع الرئيسي الذي امتلأ بالحضر والمطبات، وتكسر اسفلته منذ سنين، وهو بحاجة ماسة الى التليط.

وبين دائرة المجاري ومديرية البلدية تزداد معاناة الناس قاطني منطقة حي الكاطون في بعقوبة-هذا الحي الذي يشغل مساحة واسعة تصل الى ربع مساحة بعقوبة تقريبا وتتوزع عليها الاف البيوت والهياكل غير المتكاملة حيث يشعر سكانها بالفنن والاهمال لعدم مساواتهم في تقديم الخدمات مع بقية احياء المدينة، على الرغم من ان هذا الحي شيد منذ

المساحات الزراعية

والسماك والمزارع الزجاجية والمختبرات والمساحات الزراعية والحقول لللدواجن وكل ذلك غير متوفر لنا الآن وطلبنا يدرسون بشكل خاطئ تماما ولكن ماذا بايدينا لننفعه، فضلا عن أن الأبحاث والدراسات العليا الماجستير والدكتوراه متوقفة كليا لأنهم يحتاجون إلى هذه الحقول والمختبرات التي تخصص لهم كأكبر تضم ستة أقسام علمية تطبيقية فضلا عن مراحل الدراسات العليا ووضعا مزر جدا لمستوى الأداء متدن جدا وليس لدينا أية دروس عملية وأنت تعلم أن كلية الزراعة تحتاج إلى

ربع قرن ويسكنه عمال وكسبة وعسكريون سابقون وعسكريون حاليون ومعلمون ومهندسون وطباء وموظفون حكوميون.
يقول المواطن مجيد شاکر (متقاعد): (أليتقت إلينا احد، ولم يزرنا المسؤولون سواء في العهد السابق أو في هذا العهد وكان هذا الحي لاجود له على الخريطة.. انظر اشهر السنة وتكون مصدرا للبق صيفا وشتاء وكذلك للحشرات المختلفة والروائح الكريهة.. ولاستطيع ان تخرج من بيتك وتعود اليه في ايام الشتاء من دون ان يعلو الوحل ملأسك.. لماذا لا يلبطون الشوارع؟ على الأقل الشارع الرئيس؟)

ويقول المواطن علي عبد الرحمن (كاسب): (مشكلتنا ليست مع المستنقعات والشوارع غير المبلطة فقط وإنما مع الماء والكهرباء أيضا.. الماء شحيح وخاصة خلال ساعات النهار ويشع كلما ذهبا الى عمق الحي ويشع أكثر في موسم الصيف.. وبالنسبة للكهرباء فان ساعات انقطاعها طويلة، ومحولات كثيرة

الميدان تجد أرتالا من المسؤولين (المجادي) تخرج في الصباح، الباكر مقتسمين الأزقة والشوارع في مايبنيهم، ويعودون الى سكنهم عند المساء على شكل طوابير ينتظرون دورهم لاعطاء مايبنيهم ينتظرون (التقود) الى مسؤولهم، وباليمين يتسلمون العلوم والمعلوم هنا النشعة الليلية، ثم ينتقلون الى زواياهم الخلفية المهتمة حيث يمارسون طقسهم في الظلام. وهناك علاقات شتى من حب وكره وانتقام وتدليس واحلام، فتراهم مع الانسان الذي يريجهم كل مع صاحبه او صاحبتة، وهناك أيضا الكثير من القصص وفي أغلبها محزنة تدمي القلوب وفي أصلا دامية، ثم تبدأ سحب الشععات ومن جرئها يحدث مايسحدث من كلام غير الكلام وملامسات او رجوع الى أيام الطفولة والأيام السعيدة حيث لاجود للمسؤولية والاثقل على الكاهل والكاحل، ويفنون في امكانهم بساطهم الأرض ولحافهم السماء، في اليوم التالي اما لتقاهم في نفس امكانهم العهودة او في المشرحة.

جماعة المستنقعات

◀وماعدا الشريحة التي ذكرت؟
-شريحة اخرى زعمأها صبيان يطلق عليهم جماعة المستنقعات وهم يأخذون صمغ الباتكس ويخففونه بمادة الثرثم يفعون المزيج في قنينة من قناني الببسي كولا لتبدأ عملية الاستنشاق في أماكن السيارات (الترافك لايت) للشحادة، ولهم طريقة ثانية هي (خرق مشبعة بالببتزين) ووضعهما على الأنوف فتحدث فحوما مائبة هيدروكاربونية وتؤثر هذه المادة على الدماغ والكبد وتحدث حالة من الهلوسة والتصرفات غير المسؤولة، وهذه الشريحة تمثل أسهل صيد لخرجي السجنون من الكبار المتمرسين في عالم الإجرام.

-ظاهرة البهيشيقة، وهم جماعة الكثير من الزاوية والتحقيرا

محنة كلية الزراعة بجامعة الأنبار

احتلالها الأمريكي احترازياً.. والتعليم العالي لم تستطع الإنقاذ.. والدفاع ما زالت تنتظر!!



أما أن يخرجوا منها مع الفضل الدراسي الثاني لكي تستطيع تعويض الطلبة ما فاتهم من تجارب وفحوصات ضرورية لسير عمل كليتنا.
أريد أن أقول بأن التصرفات هذه لا تتم سوى عن حقد دفن لأي تطور علمي في بلدنا، وما حصل هو تجن واضح وسافر على الحرم الجامعي وإهانة له ولأساتذته ولعلم وأصحابه، نرجو من المسؤولين وزارتي التعليم العالي والدفاع أن يجدوا لذلك حلا بأسرع وقت إلا إذا كانوا يرضون بما يجري وذلك بحث آخر!

◀الم تقصموا بأية تظاهرات أو احتجاجات ضد هذه الأوضاع ؟
- كلا لأننا غير مستعدين لتعرض حياة الطلبة للخطر وتعلم أن وضع مدينتنا غير المستقر يمنعا من إجراء أية خطوات غير الخطوات الرسمية مع الوزارة وليس لدينا سوى الإنتظار

◀ماذا تريدون أن تقولوا أخيرا ؟
- إن ما حصل معنا هو تجن سافر واعتداء غير مبرر أبدا على كلية علمية لا يمكن لها أن تستمر سوى في بنائها المخصصة لها ونحن الآن باقون على

عندنا تعاني من العطلات المستمرة وخاصة مع سقوط الأمطار حيث يتعذر على عمال الصيانة الوصول الى بعض المناطق لاصلاح تلك العطلات).
اما المواطن كامل خلف فيقول: (هناك مشكلة الاتصالات أيضا.. تصور ان لاجود لخط اتصال هاتفي ارضي واحد في عموم منطقة الكاطون فنحن نحس انفسنا خارج العالم).
وكنا في لقاء سابق-نشرته المدى- مع مدير قسم اتصالات دبالى قد طرحنا هذه المشكلة فاجابنا بان قسمه قد أعد خطة لانجاز شبكة من (١٠٠) الف خط تغطي كل منطقة الكاطون وأقسامها من مناطق اخرى، غير ان هذه الخطة مازالت تنتظر الموافقات الاصولية والتخصيصات المالية.. ويبقى الناس ينتظرون.

حي الكاطون، اليوم، سلسلة ممتدة من المشاكل الحيائية التي تتطلب حولا جذرية جادة.. هذه الحلول التي هي وحدها الفضية بتخليص ساكنيه من الاحساس بالفنن والاهمال والاعادة.

(المحادثات).. بين حاليين

محنة سراء البغداديين.. ثم المتشردين من كل طمة!

الخمرة من المعتادين على شرب هذا النوع من الشراب المسكر الرخيص نسبيا، وقد راح النوع رواجاً متقطع الظهور أيام فرض الحصار بدءاً من العام ١٩٩١، وأتأتي هذا الصمغ وقنانيها الممتلئة بهذا النوع وسكبونه في قدر كبير (صفرية)، ويمزجونه بحبوب الفالوبم والنكس ويحتسى بالطاسات بدل الأقداح.

◀ومن أين عرف القوم هذه الطرق؟
-بينهم من هو من ذوي الاختصاص بفعول الحبوب والمشروب وتأثيرات النهريوين والبثيدين، وهذا مايسبب لهم الاختناقات في الدماغ ويعدھا النهاية بموت الفسجة والسكته الدماغية والباركنسنس وهو عدم القدرة على المشي بصورة مستقيمة وسليمة ولعلاج له حاليا.

◀السقوط في حماة المتشرذ والضياع والرذيلة وانتحار للذات ببط، لا يأتى من فراغ او على حين غرة.

صحيح جدا، ويتنقسم وقت حدوثه الى قسمين الاول مانسيه السقوط الاجباري نتيجة ظروف حياتية قاهرة كلابهم هذا الكيان عندما ياتي كش ملك كمؤشر وإعلان فاي مربع ينتقل اليه فهو ميت لامحالة، وبالنسبة للنساء اما ان تكون عاقبة وكشف أمرها فتهرب من الموت ولكن الى ابن

الميدان، واما زوجة فاحت راحة فضيحة خيانتها الزوجية ولاتجد امامها غير الميدان، ثانيا السقوط الاختياري، فيعضين مهيات نفسيا وجسديا، فالأمر فوق طاقتها، فاي حدث مهما كان بسيطا فاما يدفعها الى الانتزواء والانحصرط في سلك الميدان.

◀وماحكاية الرضي العراقي حين تظهره الظروف من الرور في هذه المحلة؟

كان اذا لابد له من المرور بها ان يلف وجهه بيشماغ او غيره خشية ان يراه بازياده هذا المكان او خشية من يراه احد من معارفه فيمنحه بسمة فيها الكثير من الزاوية والتحقيرا